ذلك وخبره وجزم به والله المستعان

الباب العشرون في طلب الجنة اهلها

مر بهم وطلبهم وشفاعتهم فيهم الى ربهما عز وجل قال تعالى حكايه
عن اولى الالباب من عباده قولهم ربنا انا سمعنا منادياً ينادى
للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا
سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا
تخزنا يوم القيامه انك لا تخلف الميعاد والمعنى واتنا ما وعدتنا
على السنه رسلك من دخول الجنه وقالت طايفه معناه واتنا
ما وعدتنا على الايمان برسلك ولبس يسهل حذف الاسم والحرف معاً
الا ان يقدر على تصديق رسلك وطاعه رسلك وحينيذ
يتكافا التقديران ويترجح الاول بانه تقدم قولهم ربنا انا سمعنا
منادياً ينادى للايمان ان امنوا بربكم فامنا وهذا صريح في الايمان
بالرسول والمرسل ثم توسلوا اليه بايمانهم ان يوتيهم ما وعدهم على
السن رسله فانهم انما سمعوا وعده لهم بذلك من الرسل ودلك
ايضا يتضمن التصديق لهم وانهم بلغوهم وعده فصدقوا به وسالوه
ان يوتيهم اياه وهذا هو الذى ذكره السلف والخلف في الايه وقيل
معنى اتنا وعدتنا من النصر والظفر على السنه الرسل والاول اعم واكمل
وتامل كيف تضمن ايمانهم الايمان بامره ونهيه ورسله ووعده ووعيده
واسمايه وصفاته وافعاله وصدق وعده والخوف من وعيده

واستجابتهم

واسمايه وصفاته وافعاله وصدق والخوف من وعيده

واستجابتهم لامره فبجموع ذلك صاروا مومنين بربهم تعالى
فبذلك صح لهم التوسل الى سوال ما وعدهم به والنجاه من
عذابه وقد اشكل على بعض الناس سوالهم ان يخز لهم
ما وعدهم وعده مع انه فاعل لذلك ولابد واجاب بانه
تعبد محض كقوله رب احكم بالحق وسول الملايله فاغفر
للذين تابوا واتبعوا سبيلك وخفى على هولا ان الوعد
معلق بشروط منها الرغبه اليه سبحانه وسواله ان
يخزه لهم كما انه معلق بالايمان وموافاتهم به وان لا يلحقه
ما يحبطه فاذا سالوه سبحانه ان يخز لهم ما وعدهم تضمن
ذلك توفيقهم واعانتهم على الاسباب التي يخز لهم بها
وعده وكان هذا الدعا من اهم الادعيه وانفعها وهم احوج
اليه من كثير الادعيه واما قوله قل رب احكم بالحق فهذا سوال
له سبحانه ان ينصرهم على اعدايهم فيحكم لهم عليهم بالنصر والغلبه
وكذلك سوال الملايله ربهم ان يغفر للتايبين هو من الاسباب
التي يوجب بها لهم المغفره فهو سبحانه نصب الاسباب التي يفعل
بها ما يريد ما ولبايه واعدايه وجعلها اسبابا بالاراده كما
جعلها اسبابا لوقوع مراده فمنه السبب والمسبب وان
اشكل عليك ذلك فانظر الى خلقه الاسباب التي توجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)